نشطاء يؤكدون سيطرة الجيش الحر على مدينة نوى بدرعا

نصف مليون نازح في «الوعر» بحمص تحت نيران النظام و«الحر» يرد بقصف مستودعات الذخيرة في الأحياء الموالية

صورة بثتها مواقع انترنت للانفجار الذي استهدف مستودعات الذخيرة في حي النزهة الموالي للنظام في حمص

اشتباكات عنيفة في محيط ثكنة المهلب بحلب

عواصم ـ وكالات: صعدت قوات النظام السوري من قصفها لحي الوعر الذي يؤوي أكثر من نصف مليون من سكان مدينة حمص وأغلبهم من النازحين من الاحياء المدمرة.

وردا على ذلك قام الجيش الحر بقصف معاقل ميليشيات «الشبيحة» وقوات النظام المتمركزة في أحياء عكرمة والزهرة ووادي الذهب والتي تقطنها اغلبية من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها رئيس النظام بشار الاسد.

وبحسب شبكة «شام» فإن القصف أصاب مستودعا للذخيرة في هذه الاحياء وسمع دوي عدة انفجارات ضخمة وبث ناشطون صورا للنيران والدخان المتصاعد من المنطقة. وقالت مواقع موالية للنظام أن الهجمات أسفرت عن مقتل وإصابة نحو 25 شخصا واجلاء المقيمين في محيط المخازن فيما تحدث الناشطون عن حركة نزوح من هذه الأحياء. وجاءت هذه التطورات ردا على القصف العنيف الذي شنته قوات النظام على حي الوعر باستخدام راجمات الصواريخ والهاون والدبابات منذ أيام.

وأوقعت عدة قتلى وجرحى في الحي الذي يؤوي أكثر من نصف مليون نسمة من سكان حمص أغلبهم من النازحين من الاحياء المدمرة والمحاصرة.

وقال نشطاء ان قوات النظام اغلقت جميع منافذ الحي ومنعت دخول أو خروج المدنيين الى الحي.

وتزامن ذلك مع قصف الطيران الحربي وصواريخ أرض ـ أرض استهدف الأحياء المحاصرة التي تحاول قوات النظام اقتحامها بعد سيطرتها على حي الخالدية.

وفي دمشق، قصف قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والدبابات أحياء القابون وجوبر ومخيم اليرموك وبرزة. وجرت اشتباكات في حي مخيم اليرموك بين الجيش الحر وقوات النظام وكانت الاوضاع الميدانية في ريف دمشق أكثر عنفا حيث أغار الطيران الحربي على مدينة يبرود وقصف النظام بالمدفعية الثقيلة على مدن داريا ومعضمية الشام وبساتين خان الشيح ودروشا ودوما ومضايا والزبداني وحرستا وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية وتركز القصف على منطقة المطاحن الواقعة بين بلدات الغسولة وحتيتة التركمان بالغوطة الشرقية. وقالت شام ان اشتباكات عنيفة وقعت في مدينة السيدة زينب وبلدة السبينة وفي منطقة المطاحن بالغوطة الشرقية. هذا وقالت مواقع موالية للنظام ان ضاحية جرمانا تعرضت لقصف عنيف بقذائف الهاون وقعت 4 منها في محيط ساحة الرئيس و6 في حي الروضة وعدد من القذائف في شارعي الحمصي والخضر. وقد اوقعت عدة اصابات.

من جهة أخرى وقعت اشتباكات عنيفة في محيط ثكنة المهلب وحي الخالدية في حلب بين الجيش الحر وقوات النظام الذي قصف بالطيران الحربي حي الراشدين. وحقق الجيش الحر تقدما نوعيا جديدا حيث اعلن السيطرة على كامل مدينة نوى بحسب نشطاء المعارضة بعد معارك ضارية منذ عدة اسابيع. مما دفع النظام الى استخدام الطيران الحربي في قصف المدينة اضافة الى مدن الحارة وبصر الحرير. كما قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات سحم الجولان والغارية الغربية والحارة وتسيل. وشهدت مدينة الحارة اشتباكات عنيفة. على صعيد متصل، اغار طيران النظام على بلدة كورين وقصف بالبراميل المتفجرة بلدات المغارة ودير سنبل وسرجة وكفرلاته ونحلة وماحولها ومرعيان والرامي وكفرحاي بجبل الزاوية في ريف ادلب. وقصف بالمدفعية مدينة بنش. أما في محافظة الرقة فقد وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام المتمركزة في الفرقة 17 شمال مدينة الرقة، فيما انهمرت قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة على بلدة الصمدانية الشرقية في ريف القنيطرة. وشنت قوات النظام حملة دهم وحرق للمنازل في قرية مسحرة.

مسؤولون أميركيون يتوقعون غارات إسرائيلية بعد فشلها في تدمير كل صواريخ الكروز باللاذقية

واشنطن ـ وكالات: قال مسؤولون أميركيون ان الغارة الاسرائيلية التي استهدفت مخزن أسلحة في اللاذقية بسورية في 5 يوليو الماضي لم تنجح في تدمير كل صواريخ الكروز المضادة للسفن التي كانت تستهدفها، وتوقعوا أن تقوم اسرائيل بغارات جديدة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه على الرغم من تدمير المخزن، الا أن محللين استخباراتيين أميركيين لم يكشفوا عن اسمائهم قالوا ان بعض الصواريخ من طراز «ياخونت» على الاقل كانت قد نقلت من المخزن الى مكان آخر قبل الهجوم.

وكان مسؤولون أميركيون قالوا ان اسرائيل هي من يقف خلف الغارة التي استهدفت صواريخ باعتها روسيا الى سورية. وأعطى المسؤولون الأميركيون تفاصيل جديدة عن طريقة تنفيذ الغارة وقالوا ان الطائرات الاسرائيلية كانت تحلق فوق البحر الابيض المتوسط حيث اطلقت صواريخ جو ـ ارض على المخزن دون ان تدخل المجال الجوي السوري، نافين أن تكون غواصة اسرائيلية قد استخدمت في الهجوم.

وأضافت أنه في حين تم تدمير المخزن، خلص محللون استخباراتيون أميركيون الآن الى أن بعضا من صواريخ «ياخونت» على الأقل تم فصلها عن منصات الاطلاق وتحريكها من المخزن قبل الهجوم. وأشارت الصحيفة الى أن المسؤولين الاسرائيليين قالوا انهم لا ينوون التدخل في الحرب الأهلية في سورية، الا أنهم مستعدون لمنع أسلحة معقدة التكنولوجيا من السقوط في أيدي ميليشيا حزب الله اللبنانية التي انضمت الى الحرب لدعم الرئيس السوري بشار الأسد والتي سيطرت على مكان تخزين الصواريخ.

وأوضحت أن عاملا آخر يمكن أن يؤدي الى رد عسكري من جانب اسرائيل يتمثل في استمرار تدفق الأسلحة الى حكومة الرئيس السوري بشار الأسد والتي تخشى اسرائيل من أن بعضها قد يصل الى حزب الله في لبنان المجاورة.

ولفتت الى أن المسؤولين الأميركيين، الذين رفضوا ذكر أسمائهم، أضافوا أن نقل صواريخ «ياخونت» الى حزب الله بواسطة سورية سينتهك «اتفاق المستخدم النهائي» الذي يقضي بعدم تقديم الصواريخ الروسية لطرف ثالث. واشارت الصحيفة الى أن دعم ايران وحزب الله لحكومة الأسد والتدخلات العسكرية الاسرائيلية تعكس مدى اجتذاب النزاع لقوى خارجية.

الاحتلال يعزز إجراءاته العسكرية في الجولان

الجيش الإسرائيلي: إذا لم يسيطر النظام على القصير إلا بمساعدة حزب الله فإن وضعه سيئ جداً

عواصم ـ وكالات: قالت مصادر عسكرية إسرائيلية ان جيش الاحتلال غير خلال العام الأخير مفهومه العسكري بشكل كامل عند خط وقف إطلاق النار في هضبة الجولان المحتلة والذي تصفه إسرائيل بأنه حدودها مع سورية.

وكشف ضابط برتبة عميد في هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، ليونايتد برس انترناشونال، طلب عدم الكشف عن هويته، يوجد تهديد من جهة سورية، ونحن نتخوف من وجود نوايا لشن هجمات ضدنا، ولذلك فإننا لا ننتظر حدوث ذلك، ونؤمن أنفسنا لمواجهة العدو الجديد.

وأردف الضابط الإسرائيلي الكبير لقد غيرنا مفهومنا بالكامل عند الحدود في الجولان، وقال أقمنا جدارا إلكترونيا على طول الحدود، بسبب الوضع الجديد، ونصبنا رادارات ترصد كل من يقترب من الجدار، وقرر رئيس أركان الجيش نشر فرقة عسكرية كاملة عند هذا الجدار.

وتابع انه بدل كتيبة من قوات الاحتياط وأفرادها كبار في السن، التي كانت منتشرة في الجولان في الماضي، أصبحت هناك قوات مشاة كبيرة، وجميعهم من الشبان من لوائي جولاني وغفعاتي، كما كثفت شعبة الاستخبارات من نشاطها هناك.

ويعتبر الجيش الإسرائيلي ان الجيش السوري مازال يدعم الرئيس بشار الأسد، لكنه يشكك في زخم الانتصارات التي حققها ضد قوات المتمردين، مثل معركة القصير، كما أنه لا يستبعد نشوب حرب أهلية في مصر.

وعلى عكس التقديرات التي تتحدث عن تحقيق الجيش السوري انتصارات في الفترة الأخيرة، قال الضابط الإسرائيلي لا أعتقد انه يوجد تغير في الوضع، ورغم أن هناك أحداثا موضعية «تمكن الجيش السوري من السيطرة فيها» فإن هناك مناطق بأكملها في سورية لا يسيطر الأسد عليها، فهو لا يسيطر في شمال سورية ولا عند الحدود مع الأردن أو في مناطق القامشلي والحسكة، وإنما سيطرته تنحصر في منطقة دمشق والمنطقة الساحلية عند مدينتي اللاذقية وطرطوس.

وأضاف الضابط الإسرائيلي إن بلدة القصير، التي تحدثوا عن انتصار كبير للأسد فيها، هي بلدة صغيرة وعدد سكانها 30 ألفا أي إنها بحجم مدينة قلقيليا (في الضفة الغربية)، ولم تجر معركة كبيرة في القصير، لكن حزب الله حارب بشدة فيها.

لكن إذا لم يتمكن الجيش السوري من القتال في القصير إلا بمساعدة حزب الله، فهذا يعني أن حال الجيش سيئ جدا. واعتبر الضابط الإسرائيلي ان حزب الله موجود الآن في أسوأ وضع منذ تأسيسه، بسبب تأييده العلني للأسد وقتاله إلى جانب قواته، ومقتل وجرح المئات من مقاتليه يشكل ضربة كبيرة للحزب، لأنه ليس جيشا كبيرا ومقتل 200 مقاتل وإصابة مئات آخرين يؤثر على قدرات حزب الله.

وقال ان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ليس غبيا، وهو يدعم الأسد لأنه لم يعد لديه سند، فقد كانت سورية سنده، وإذا خسر سورية فإنه لن يكون لديه أكسجين، ولذلك قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، قبل شهر تقريبا إن «أطراف عباءة نصر الله تحترق». العدو الجديد الذي يتحدث عنه الضابط الإسرائيلي هو التنظيمات الجهادية في سورية وقال إن جبهة النصرة هي أكبر هذه التنظيمات، وان عدد المقاتلين الجهاديين في سورية يتراوح ما بين 10 إلى 20 ألف مقاتل وهم يتواجدون في الأماكن التي تسود فيها فوضى، ويسيطرون بشكل كبير جدا عند مثلث الحدود الأردن ـ سورية ـ إسرائيل.

وفيما يتعلق بالوضع داخل لبنان، وتسرب الصراع في سورية إليه، رأى الضابط الإسرائيلي أنه توجد فرصة أمام الجيش اللبناني الآن لكي يتحمل المسؤولية، فهذا جيش يتمتع بجهوزية ومسؤولية وأهمية، واعتقد أنه توجد فرصة لكي ينظم اللبنانيون الأمور مقابل حزب الله.

وتطرق الضابط الإسرائيلي إلى الوضع في مصر وقال إن شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية توقعت التطورات الأخيرة التي أدت إلى عزل الرئيس محمد مرسي، واعتبر أن القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية، عبدالفتاح السيسي، يقلد جمال عبدالناصر، ويتولى المسؤولية وكأنه يرى ما هو جيد للشعب. لكنه أضاف يوجد هناك احتمال لتطور حرب أهلية في مصر.

الأسد «واثق» من نصره ويصف الأزمة بـ «أشرس حرب همجية»

عواصم ـ وكالات: وصف الرئيس السوري بشار الأسد الأزمة التي تواجهها بلاده بأنها أشرس «حرب همجية» شهدها التاريخ، فيما قال رئيس وزرائه وائل الحلقي ان النظام السوري لن يحاور «الإرهاب» على حد وصفه.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد توجه للقوات المسلحة في ذكرى تأسيس الجيش السوري قائلا: «لو لم نكن في سورية واثقين بالنصر لما امتلكنا القدرة على الصمود ولما كانت لدينا القدرة على الاستمرار بعد أكثر من عامين على العدوان». وقال إن القوات المسلحة أظهرت شجاعة نادرة في مواجهة الإرهاب وذيوله، مضيفا: أذهلتم العالم أجمع بصمودكم وقدرتكم على تذليل الصعاب وتحقيق الإنجازات معبرين عن رجولة قل نظيرها في مواجهة أشرس حرب همجية شهدها التاريخ الحديث.

وأضاف متوجها الى الجنود «ثقتي بكم كبيرة وإيماني راسخ بقدرتكم (...) على الاضطلاع بالمهام الوطنية الملقاة على عاتقكم». من جانبه، اعتبر رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي ان الحل السياسي هو السبيل الوحيد من اجل وضع حد للنزاع الدامي في البلاد، لكنه رفض التحاور مع «الإرهاب»، وفق ما قال في حديث إلى صحيفة الوطن الموالية للنظام السوري.

صورة بثها العام النظام لرئيسه بشار الاسد لما قال انها زيارة قام بها للجنود في داريا بمناسبة عيد الجيش (رويترز)

وقال الحلقي لصحيفة «الوطن» القريبة من السلطات «نحن مع الحوار، لكننا لا نتحاور مع الإرهاب».

واعتبر الحلقي انه «ليس المطلوب من سورية ان تجلس في جنيف لتفاوض منظمات إرهابية صنفها مجلس الأمن بأنها منظمات إرهابية».

واعتبر الحلقي «ان ما يسمى «الجيش الحر» هو بالأساس عبارة عن كذبة لتغطية ما تقوم به تلك المجموعات الإرهابية ومعظم عناصره اليوم في صفوف النصرة والقاعدة».

في المقابل، شدد رئيس الوزراء على ان «سورية مؤمنة بأن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة التي يمر بها البلد.. ودعت المعارضة في الخارج للمشاركة.. كما دعت المجموعات المسلحة التي تركت السلاح وتعهدت بعدم العودة إليه للانخراط في هذه اللقاءات».

وأشار الى ان ذلك سيكون «بهدف إطلاق مؤتمر الحوار الوطني الشامل وإنجاز المصالحة الوطنية ووقف نزيف الدم السوري».

وكان الرئيس الأسد دعا في خطاب في يناير الماضي إلى حوار وطني تدعو إليه الحكومة الحالية، ينبثق منه ميثاق وطني يعرض على الاستفتاء قبل تشكيل حكومة موسعة.

«الكنيست» يقر مشروع قانون يقضي باستفتاء على أي تبادل للأراضي مع الفلسطينيين

عواصم ـ وكالات: جدد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه التأكيد على أن أي نتائج ستنتج عن محادثات السلام الجديدة مع اسرائيل ستعرض على استفتاء شعبي عام. وقال عبد ربه في تصريح خاص لقناة «العربية» الاخبارية امس ان الوثائق المشتركة التي من الممكن توقيعها مع الفصائل الفلسطينية وحماس فيما يخص المصالحة سيتم عرضها على استفتاء شعبي، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني المنوط به تقرير مصير أي وثائق توقع سواء فيما يخص المصالحة أو عملية السلام.

وفي المقابل، صادق الكنيست الإسرائيلي فجر امس بالقراءة الأولى على مشروع قانون يقضي بإجراء استفتاء شعبي على أي اقتراح لتبادل الأراضي مع الفلسطينيين.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن 66 نائبا أيدوا المشروع بينما عارضه 45 نائبا، بينما لم يمتنع أي نائب عن التصويت.

كما وافق الكنيست في قراءة اولية ايضا على مشروع قانون يرفع نسبة الحسم في الانتخابات التشريعية من 2٪ الى 4٪ لكي تتمكن الاحزاب من الحصول على التمثيل في البرلمان. وصوت 64 نائبا لصالح القانون مقابل 49 ضده وامتنع نائب واحد عن التصويت.

واكد افيغدور ليبرمان رئيس حزب اسرائيل بيتنا القومي المتطرف الذي شارك في وضع القانون مع حزب يش عاتيد الوسطي «هذه خطوة اضافية في تعزيز اسرائيل كدولة ديموقراطية طبيعية تستطيع فيها الحكومة التي اختارها الشعب ان تحكم فعليا لمصلحة المواطنين».

الأمم المتحدة ستفتش حول استخدام أسلحة كيميائية في خان العسل وريف دمشق وحمص

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعلنت الامم المتحدة أن مفتشيها سيتوجهون الى سورية لمعاينة ثلاثة مواقع يعتقد انه استخدمت فيها اسلحة كيميائية.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة مارتن نيسركي «ستتوجه البعثة الى سورية في اقرب وقت ممكن للتحقيق بشكل متزامن في ثلاثة حوادث تم الابلاغ عنها».

واضاف المتحدث ان محققي الامم المتحدة سيتوجهون الى بلدة خان العسل في محافظة حلب حيث يتهم النظام السوري مقاتلي المعارضة باستخدام اسلحة كيميائية في 19 مارس ما اسفر عن مقتل 26 شخصا بينهم 16 جنديا سوريا.

والموقعان الاخران اللذان سيزورهما المحققون هما قرية الطيبة في ريف دمشق حيث تتهم المعارضة النظام بشن هجوم بسلاح كيميائي في مارس وفي مدينة حمص حيث اتهمت المعارضة النظام بوقوع هجوم كيميائي في 23 ديسمبر الفائت.

وياتي هذا الاعلان بعد التوصل الى اتفاق الاسبوع الفائت بين موفدين خاصين زارا دمشق والنظام السوري. وكانت دمشق رفضت حتى الان كل طلبات التحقيق من جانب الامم المتحدة.

واوضح ديبلوماسي ان المحققين هم في صدد تجميع انفسهم في اوروبا مع امكان ان يتوجهوا الى سورية اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وكانت الحكومة السورية طلبت من الامم المتحدة ان تجري تحقيقا منذ مارس في خان العسل فقط ورفضت في الوقت نفسه اجراء اي تحقيق في المواقع التي تتهمها المعارضة باستهدافها وشددت على ان تركز اللجنة عملها على موقع خان العسل دون سواه.

وقال بول ووكر مدير لوبي «غرين كروس انترناشول» ان «هذه خطوة كبيرة ان يتمكن المحققون من الذهاب الى سورية».

واضاف ووكر الذي يراقب منذ سنوات عديدة برامج التسلح النووي لسورية انه «بدون اجراء تحقيق على الارض لا يمكننا ان نقوم سوى بتكهنات وتوقعات ليس هناك اي دليل عليها».

وتابع ان «الادلة تم على الارجح محوها، ولكن التمكن من الذهاب الى المكان سيتيح للمحققين الحصول على تقارير التشريح وسيمكنهم ايضا من الاستماع الى ضحايا مباشرين وهم ما قد يكون مفيدا للغاية».

تدهور صحة الأسير البرغوثي المضرب عن الطعام

رام الله ـ وكالات: قال محامي وزارة شؤون الاسرى والمحررين محمد الشايب في اعقاب زيارته الاسير عبد الله البرغوثي في مشفى العفولة أمس ان وضعه الصحي «خطير للغاية» وان استمرارية اضرابه عن الطعام لايام قادمة ستجعل حياته على المحك.

وقالت الوزارة في بيان صحافي ان طبيب السجن اكد ان حياة البرغوثي في مرحلة متقدمة من الخطر وان الموت يرافقه في كل لحظة، مشيرا الى انهم يجرون له تخطيطا للقلب بمعدل مرتين يوميا وفحصا متواصلا للدم.

واضاف الشايب ان ادارة السجن تمنع البرغوثي من الخروج للتصوير بالاشعة وترفض اجراء فحص فيزيائي للاعصاب له بحجة ان خروجه من الغرفه يسبب مشكلة امنية كبيرة رغم محاولة الاطباء اقناعهم بذلك.

وتعزل اسرائيل الاسير البرغوثي منذ عشر سنوات في ظروف اعتقال صعبة بادعاء التهم الخطيرة التي وجهت له وهي التخطيط لعمليات فدائية اسفرت عن مقتل عشرات الاسرائيليين.

ويقضي البرغوثي حكما هو الاطول من بين الاسرى، اذ حكمت عليه اسرائيل بالسجن لمدة 65 مؤبدا، علما ان المؤبد الواحد هو مدى الحياة.